

الشباب المعادية للتقاليد فأننا لا نشاطره الرأي عندما يحدثنا عن نوع السلم الذي يوجه اليه الشباب . « اننا لم نشن حرب اباداة ضد العرب الذين دخلوا تحت سلطتنا بعد حرب الايام الستة ، بل بذلنا كل ما في وسعنا للرفع من مستوى معيشتهم . ان يقيننا يزداد يوما بعد يوم في أن هؤلاء السكان لن يواصلوا الحرب ضدنا . لقد امتنعنا عن اجراء اي تغيير على حكومتهم المحلية كلما أمكننا ذلك . لقد أصغينا الى شكاويهم وبذلنا كل جهودنا لمساعدتهم . انهم يتمتعون بحرية التردد على اماكن عبادتهم وبماكانهم ان يبقوا مسلمين طبيعين مع احترامهم لتدر أدنى من القوانين التي نرى أنفسنا مضطرين الى اخضاعهم اليها . بصفتهم سكانا أسرى فانهم يعملون معاملة ممتازة (. . .) . بإمكاننا ان نفخر بالنضج ، بالتعقل والارادة الطيبة التي يبرهنها عليها في علاقتنا بهؤلاء العرب » (ص ١٩٥) .

لسنا بحاجة الى الرد على تصريحات بن جوريون هذه ، فان الاحداث الاخيرة في اسرائيل تتكفل بذلك . ان أقوال وأفعال الشباب الاسرائيلي النائر على الظلم الذي يمارس على مرأى ومسمع منه هي خير رد على بن جوريون . لا شك ان بن جوريون يعزو هذه التصرفات الى طيش الشباب أو الى خيائته للقضية الصهيونية . لكننا لا نظن ان بن جوريون يستطيع ان يحكم نفس الحكم على الـ ٦٨ ٪ من الاسرائيليين الذين يعتقدون انه لن يكون هناك أي سلم ما لم تحل المشكلة الفلسطينية ، فضلا عن الـ ٧٢ ٪ من الذين تتراوح اصابعهم من ١٨ الى ٢٩ عاما والذين يرون نفس الرأي . (حسب تحقيق في الرأي العام أجري اخيرا ونقله اللوموند الدبلوماسي في عدد يناير ١٩٧٣) .

محمد شعيرات

الطرق الاقتصادية مع المحافظة على احترام الفرد وعلى حقوق الانسان » . لا شك ان كون الارض التي تكونت فوقها الكيبوتزات ارضا -مغتصبة لا يغير معطيات القضية في نظر بن جوريون . هذا اذا سلمنا بحقيقة الطابع الثوري للكيبوتزات . اما اذا حكمنا عليها انطلاقا من واقعها -فان تصريحات بن جوريون لا تعدو أن تكون مجرد ادعاءات . لسنا نعرف بالضبط رأي بن جوريون في حركة الشباب الاسرائيلي الذي بدأ يدرك حقيقة الكيبوتزات ويثور عليها . لكنه ليس من باب المجازفة ان نتكهن بأنه يعتبرها مجرد خيانة . ورغم ذلك الإبداع الثوري الذي يتحدث عنه بن جوريون فإنه يركز على ارتباط الكيبوتزات بالجيش منذ البداية . لكنه يعزو ضرورة التسلح وتكوين «جيش الدفاع» الى العقليّة المتخلطة التي تميز العرب الخاضعين الى «تقاليد صلبة والى قوانين دامية» (ص ٦٩) . لا شك ان نفس هذه العقليّة هي المسؤولة عن كل الحروب التي نشبت في المنطقة منذ تأسيس دولة اسرائيل . لكن رغم كل شيء فان بن جوريون المسالم بطبعه لم يياس من السلم . فهو لا يشك « ان يوما ما سوف تحل مشاكلنا مع جيراننا . ان اجيالا جديدة هي الان بصدد النهو في اسرائيل وفي البلدان العربية . سوف يجد الشباب تفاهيا لم يجده اباؤهم واجدادهم لانهم سوف يكتشفون اشياء مشتركة تربط بعضهم ببعض ، خاصة جذورهم المتأصلة في نفس المنطقة من الكرة الارضية . هل سيقبل الشباب العرب ان يستمر النزاع الدائم مع اسرائيل باسم حرب مقدسة مشبوهة وغامضة الاهداف فوق أنها تهدد نمو بلدانهم » . ان ثقتي بارادة الشباب المعادية للتقاليد اكبر من ان اعتقد في استمرار هذا النزاع » . (ص ١٧٩ - ١٨٠) .

لئن كنا لسنا أقل ثقة من بن جوريون في ارادة

يقوم الباحث فارمس المنصور بكتابة بحث عن المناضل ابراهيم أبو دية لينشر في « شؤون فلسطينية » ولذا يرجو من جميع الذين عرفوا أبو دية معرفة وثيقة في أية مرحلة من مراحل حياته ان يتصلوا به بواسطة هذه المجلة لمده بمعلوماتهم عن هذا المناضل .